الزوجية في النباتات

مدّ سبحانه وتعالى الأرض وجعل فيها الرواسي والأنهار وخلق من النبات زوجين وكل هذه آيات من آيات الله البالغة .....

و من أبلغ قدرات الله أن تجد التربة واحدة والماء واحد والثمار مختلفة الطعم واللون، والرائحة . قال تعالى : (وهو الذي مدَّ الأرض وجعل فيها رواسي وأنهاراً ومن كل الثمرات جعل زوجين اثنين يغشى الليل النهار إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون . وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزروع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون)[سورة الرعد الآيات: ٣، ٤].

يشير القرآن الكريم إلى حقيقة علمية لم يعلمها العالم إلا حديثاً فقد ثبت حديثاً أنه لا يتفق نباتان من نوع واحد في صفاتهما كل الاتفاق وإن أعضاء التأنيث والتذكير لم تعرف على وجه القطع واليقين أي مؤخراً ولأول مرة تم تقسم النباتات بالاستعانة بعدد الأسدية وكان ذلك بعد عام ١٧٢٩م .

الله جعل من كل الثمرات زوجين اثنين ــ ولولا الزوجان الاثنان ما إن إخصاب ولا ثمار، فالأصل في الإثمار هو وجود الزوجين، كان هناك أعضاء التذكير على نبات مذكر وأعضاء التأنيث ومن النبات من يحمل ثنائية المسكن) وذلك مثل النخل . النباتات) على نبات مؤنث وتسمى ومن النبات من يحمل كلاً من أعضاء التذكير والتأثيث على نفس النبات

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

المؤنثة ووجود الأعضاء المذكرة مع . (أحادي مسكن) كالصنوبر يجعل التكاثر هنا بين النبات ونفسه وهذا يتسبب في إضعاف النوع الصفات الوراثية السيئة وتجمعها في نبات واحد، وهنا تجد عجباً وعزل فنبات الصنوبر يحمل حبوب اللقاح في مخاريط مذكره، وإعجازاً لا مؤنثة، وحتى يكون هنا تلقيح خلطي و والبويضات توجد في مخاريط أن المخاريط المؤنثة توجد يحدث إخصاب ذاتي من نفس الشجرة، نجد إذا خرجت حبوب في أعلى الشجرة، والمخاريط المذكرة أسفل منها حتى على اللقاح وحملها الهواء وجذبتها الجاذبية الأرضية فإنها لا تسقط المخاريط المؤنثة لنفس الشجرة ويحملها الهواء إلى شجرة مجاورة هناك فرصة كبيرة للتلقيح الخلطي بالهواء بين شجرة وهكذا تكون بحيث تكون المخاريط المؤنثة أسفل معكوساً وأخرى ،و لو كان الوضع المخاريط المذكرة على والمذكرة أعلى لسقطت حبوب اللقاح من البويضات لنفس الشجرة وكانت نسبة التلقيح الخلطي قليلة، فتضعف الصفات الوراثية للنوع والجنس، وكأن هذه الشجرة تطبق القاعدة الإسلامية التي تقول تباعدوا تصحوا وتخيروا لنطفكم فإن الشرعية يصبح هناك أدنى شك بأن المبدع والخالق بصير عليم العرق دساس هل مثل الذرة تحمل أعضاء التذكير مع وهناك بعض النباتات خبير .

تكون هناك فرصة أعضاء التأنيث في نفس الزهرة (خنثى) وحتى التأنيث للتلقيح الخلطي نجد عجباً أن أعضاء التذكير أقصر من أعضاء أو نجد أن وقت إنضاج الأعضاء المؤنثة يختلف عن لنفس السبب السابق إنضاج وقت نضوج الأعضاء المذكرة.

هل رأيتم عظمة مثل هذه العظمة تباعد زمني يعطي فرصة للتلقيح

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com

الخلطي و حفظ النوع ؟ هل رأيتم قدرة مثل هذه القدرة ؟.

تنتقل الآيات بنا إلى علم البيئة النباتية فتقرر أن في الأرض قطعاً متجاورات وجنات وزورعاً كلها تروى بماء واحد هذه تُخرج زروعها طيباً وأخرى نكدة سبخة لا تخرج إلا الخبث، فالتربة أحيانا تكون واحدة والنبات واحد والعناصر الغذائية واحدة والظروف الخارجية (ضوء ــ حرارة ــ أوكسجين ــ رياح ــ رطوبة) كلها واحدة ولكن هذا طعمه مقبول محبب للنفس وذاك ممقوت تعافه النفس والآن يمكن بعملية التطعيم أن تحمل شجرة واحدة بأصل واحد تحمل برتقالاً حلو الطعم ونارنج ممقوت الطعم فالشجرة واحدة، والماء واحد وممرات الغذاء ومساراتها واحدة، وهذا برتقال، وذاك نارنج، وآخر ليمون، أليست هذه من قدرة الله الذي قال لنا إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون ...

المصدر : الإعجاز النباتي في القرآن الكريم د . نظمي خليل أبو العطا

PDF created with pdfFactory Pro trial version www.pdffactory.com